

أهل البيت في مصر

ويقول المقرئ في خطه: وتزوج بنفيسة رضي الله عنها إسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عنهما، وكان يقال له: إسحاق المؤمن، وكان من أهل الصلاح والخير، والفضل والدين. روي عنه الحديث، وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثني الثقة والرضا إسحاق بن جعفر، وكان له عقب بمصر بنو الرقي، وبحلب بنو زهرة [340]. وولدت نفيسة من إسحاق ولدين، هما: القاسم وأُم كلثوم. وفي تهذيب التهذيب: إسحاق بن جعفر، روى عن كثير بن عبداً بن عمرو بن عوف، وعبداً بن جعفر المخزومي، وصالح بن معاوية بن عبداً بن جعفر، وغيرهم. وروى عنه: إبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم ممن قدم مصر. وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور رضي الله عنهم [341]. وقد ذكر في لسان الميزان: أنه كان يقال له الحزين؛ لأنه لم يرضحاً [342]. وفي مشتركات الطوبجي: إنه الممدوح بروايته عن أبيه، وقد مكث بعد وفاة السيدة نفيسة رضي الله عنها زمناً ليس بالكثير، ثم توفي ودفن بمصر، وقيل: إنه رحل وولده القاسم وأُم كلثوم إلى المدينة وتوفي بها، وهو الأصح. نفيسة العلم في بيت كريم، وبين أسرة طهرها الله سبحانه وتعالى تطهيراً وأذهب عنها الرجز، فتحت السيدة كريمة الدارين عينيها، ووعت أذناها كتاب الله العظيم، ولاشك أن الجو الذي كان يحيطها شجعها على ذلك، فأب صالح وأُم عابدة، يعبدان الله سبحانه وتعالى ليل نهار، فكان طبيعياً أن تقلدهما، ولعلها سمعت من أبيها تاريخ جدتها الإمامين: الحسن والحسين وأُمهما الزهراء، وأبيهما أمير المؤمنين، وما اقتبسوا